

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 28

محمد بن صالح العثيمين

طيب من الذين يشبهون المشركين من المعتزلة الرجمية اي من يشبه المشرك الجهمي الجهمية هم الذين يشبهون المشركين والذي يشبه المجروس هم؟ القدرة المعتدلة لانهم يقولون ان الانسان خالق افعاله. كما ان المجروس يقولون ان العالم له - 00:00:02
قارطان فهذا عظيم يشهدون الحقيقة الذين يشهدون الحقيقة الكونية مع اعراضهم على حقيقة من ابي ولد المراد بشؤون الحقيقة الكريم ما سبق انهم يغيبون ان يشاهد في الكون اه بالخالق سبحانه وتعالى - 00:00:29
ولا يعظمون الامر حتى ان بعضهم وما يذكر مؤلف او لا يذكره بعضهم يسقط الامر والنهي اذا بلغ الانسان منهم مرتبة معينة قالوا خلاص هذا شهد الحقيقة فلا يؤمر ولا - 00:00:54

حتى فسروا قول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين انت بابوتك انت الان اللي جربت هذا المسجل حتى قالوا في قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ان المراد باليقين مشاهدة الربوبية مقام الربوبية - 00:01:10
اي انك تعبد الله الى ان تصل الى هذه الدرجة فإذا وصلت رفض عنك العبادة ولا شك ان هذا تحريف للقرآن وان المراد حتى يأتيك اللوح حتى يأتيك الموت لان الموت يتيقن به الانسان ما وعد - 00:01:30

ويشاهد امور الاخرة الحرب لان هؤلاء المتتصوفة الذين يشهدون الحقيقة الكونية يغفلون عن الشرع والقدر يغيبون بمشهودهم عن شهادتهم وبمعبودهم عن عبادتهم وبوجودهم عن وجودهم كما سبق سبق نعم فهذا امر عظيم على المسلم ان يعرفه فان افضل الفتنة هو اصل الاسلام الذي يتميز به اهل الایمان في اهل الكفر - 00:01:46

وهو الایمان بالوحدانية والرسالة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وقد وقع كثير من الناس في الاسلام هذين الاصلين او احدهما مع ظنه انه في غاية التحقيق والتوكيد والعلم والمعرفة. مع رمي انه ضمير يعود على - 00:02:20
لمس ابطال هذا يظن انه في غاية التحقيق والتوكيد وكمال العلم والمعرفة ومع ذلك فهو كما مر قريبا في التاريخ ايش في تعليم التوحيد عند هؤلاء المتكلمين الذين يزعمون انهم هم اهل التوبة - 00:02:41
وقد عرفتم ما يدخل في مسمى التوحيد عندهم من الضلالات والكفر نعم فاقرار المرء بان الله هو كل شيء ومليكه وخالقه لا ينجيه من عذاب الله مشرك عند القمامه - 00:03:01

يعني عندك هذا صحيح المرء اقرار المرء فاضرار المرء بان الله ورب كل شيء ومليكه وخالقه لا يغرنـيه من عذاب الله. ان لم يقترب به اقراره بانه لا الله الا الله - 00:03:22

فلا يستحق العبادة احد الا هو وان محمدا رسول الله. فيجب تطبيقه فيما اخبر وطاعته فيما امر فلا بد من في هذين الاخرين الاصل الاول توحيد الى طيب على رأي المتكلمين - 00:03:42
اذا اقر الانسان بان الله وخالقه ومليكه وانه متصل بالصفات التي لا شبيه له فيها على دعمهم ويفسرون ايضا اللاحمين بحسب ما يرون وانه واحد لا لا يقسم له في ذاته على رأيهما يكون - 00:04:00

يكون موحدا ناديا من عذاب الله وهذا ليس بصحيح المشركون يوقظون باكثر ما اقر به هؤلاء يوقظون بالله وبخلقه وفي عموم مشيئته وقدرته نعم وهؤلاء لم يكونوا موحدين بل قاتلهم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:15
نعم الاصل الاول توحيد الالهية فانه سبحانه اخبر عن المشركين كما تقدم بانهم اثبتو وسائل بينهم وبين الله يدعونهم ويتخذونهم شفعاء بدون علم الله. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضر ولا ينفعون ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله - 00:04:39

ولا تنبئون الله بما لا يعلم السماوات ولا في الارض وتعالى عما يشركون وقال عن مؤمن ياسين فاخبر عن هؤلاء الذين ما اخبرهم ان هؤلاء الذين اتخذوا اتخذوا هؤلاء الشفعاء هم الشكوك - 00:05:05

طيب النسخة هذى صحيحة وقال عن ام ياسين وما لي لا اعبد الذي فطر في وجهي. انا عندي عن مؤمن انسان ها ها؟ ايه وروح الله ياسين حسب النطق كان يقول لا بأس به - 00:05:26

وان يكتب الحروف خطأ نعم وما لي لا اعبد الذي فطرني واليهم ارجعون اتقوا من دونه الة بذكر الرحمن من كفر لا صنعت به شفاعتهم شيئاً ولا اني الى الذي ضللت مبين فاني امنت بربكم فاسمعوه - 00:05:55

وقال تعالى ولقد جئتمونا ترابا كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما فوتناكم وراء وجوهكم وما نرى معكم سفهاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء وقال تعالى لقد تقطعت بينكم وقل عنكم ما كنتم تزعمون - 00:06:14

وقال تعالى فاخبر سبحانه عن شفاعتهم انهم زعموا انهم يملكون شيئاً ولا يأكلون. قل لله شفاعة جميعا لكم السماوات والارض ثم ترجعون وقال تعالى ما لكم من امه من ولی ولا شفيع - 00:06:38

وقال تعالى وانزل للذين يخافون ان يلتجأوا الى ربهم ليتها من دونه ويل ولا شفيع. وقال تعالى من الذي يشفع عنده الا بإذنه وقال تعالى وقال الرحمن ولدا سبحانه فالعباد مقامون. لا يشركونه بالقول وهم بامرها - 00:07:10

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا بهم من الفضاء وهم من خشيته مشركون. وقال تعالى العلمانية عندنا اية وكم من ملك في السماوات يمكن عنده تغيير متاخر - 00:07:30

طيب اللي عندنا صواب وكم من ملك في السماوات اذا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعده الله لمن يشاء ويرضاه نعم وقال تعالى قال تعالى مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم بهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عندهم الا لمن اذن له - 00:07:50

وقال تعالى اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب رب كان محشورا وقد قالت طائفة من اهل السلف علم الان عندنا كل الايات هذى فيها ان الشفاعة لا يمكن ان تقع - 00:08:19

الا بشرطين احدهما ان يأذن الله والثاني ان يرى يرضى عن من يرضى الشفاعة عن الشافع والمتبوع له الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرى فلا بد من هذين الشرطين في الشفاعة - 00:08:43

مذكورة في الاية الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لها ايه له لمن يشاء لمن يشاء فهوئلاء المشركون الذين زعموا ان اصنامهم شفاء نقول لهم ان اصنامكم لا تنفع - 00:09:05

لماذا لماذا لا تنفعهم يا جماعة لان الله تعالى لم يرضى بذلك ولم يأذن ولن يأذن ولم يأذن بهذه الاصنام التي يبعث ان تشفي بل قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله - 00:09:30

عقب جهنم ومن كان حطبا لجهنم هل يمكن ان يشفع؟ اذا كان هو لا ينجي نفسه فكيف ينجي غيره اذا يا جماعة هذه الاصنام الذي اتخاذوها وارادوا ان تكون وسيلة الى ربهم لا تنفعهم - 00:09:51

من اتخد رسول الله صلى الله عليه وسلم شفيعاً بينه وبين الله وصار يدعو رسول الله عليه الصلاة والسلام او اتخد علي ابن ابي طالب شفيعاً عند الله فان ذلك لا ينفعه - 00:10:07

لا ينفع نعم انه لا تتحقق فيه الشروط وهي ابن الله ورضاه لانا نعلم ان الله لن يرضى ان احدا يشبع بدون اذنه ولن يأذن لمشرك ان تكون له شفاعة - 00:10:20

له شفاعة من اين كان حتى ولو من الانبياء ما يشفعون له واضح يا جماعة وفي الاخيره والذين قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال حبة - 00:10:41

وما لهم فيها من الشرك وما له من ظهير ولا تنفع الشبات عنده قطع الله تبارك وتعالى جميع الاسباب التي يتعلق بها هؤلاء اسمع لا يملكون مثقال ذرة استقلالا وما لهم فيه ما من شرك - 00:10:54

كارثة يعني ولا مشاركة مع الله في في ملكه فلا يملكون شيئاً استقلالاً ولا يشاركون الله تعالى في شيء من ملكه ثالثاً وما له اي الله منهم مما يدعوه عند الله من ظهير من معين - [00:11:12](#)

ايضاً نفي ان يكون هذه الاصنام معينة لله يعني فليس لها حق ولا اعانته فيما يخلقه الله عز وجل يشفيني الشفاعة هل تشفع ولا لا ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:11:31](#)

وهوئاء اذا يؤذن لكم لن يؤذن فنبي الله تبارك وتعالى جميع عتق المشركين الذين تعاقوا بهذه الاصنام بان هذه الاصنام ليس لها حق في ملوك السماوات والارض لا استقلالاً ولا مشاركة ولا مساعدة ولا شفاعة - [00:11:50](#)

واضح يا جماعة ها ها؟ والرضا للجميع لانه ما يمكن ما يؤذن للشافعي الا ولا ان يؤذن له ان يشفع احد الا لمن اضطر مثل ما قال الله تعالى - [00:12:11](#)

نعم هذا نعم اذا ظن او اعتقاد ان الرسول عليه الصلاة والسلام يستجيب له دعاءه لانهم كفر الرسول صلى الله عليه وسلم لنفسه شيئاً قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا ضرا - [00:12:34](#)

اضرت ولا نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ما هو من بعدها هذا هنا منهج بحثنا ومعرفة النبي انه يجوز نوع من الشرك نعم ولا يشاء الا بالشرطين لا يشاء الا بالشرطين - [00:12:57](#)

لانه اعلمنا انه سبحانه وتعالى لا تحصى الشفاعة الا بهذا الشرطين اذا فلو شاءها مع تخلف واحد منها ده كان خبره قل لي اخبر انه لا يمكن الشفاعة الا بشرطين - [00:13:23](#)

اولاً طيب لو انه شائعاً مع تخلف واحد منها صار خبرهم هنا يا جماعة قال كذباً صار كذباً ولا يمكن ان يكون خبر الله كذباً فمشيئة الله للشفاعة ما تكون الا اذا وجد - [00:13:41](#)

واضح يعني نعم قال طائفة من السلف كان قوم يدعون العثير والمسيح والملائكة فأنزل الله هذه الآية يبين فيها ان الملائكة المياه يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه اوئلهم الذين يدعون - [00:14:01](#)

وين خبر اوئلهم يتغرون الى ربهم الوسيلة. يعني هم انفسهم يكون الوسيلة الى الله فكيف تتذلونه انتم وسائل ووسائل يعبدونه لكن هم يقولون رحمة الله عذابه ويطلبون الوسيلة كيف امن عند التخفيف عن المسائل؟ هذا المعنى - [00:14:26](#)

يقصد هذه الآيات قل ادعوا الذي زعمتم هيا في الملائكة والأنبياء؟ لا اخر الآية اوئلهم بين العلماء نعم كسبه بدون ان يتحول الى غيره تحويل يحوله من زيد الى عميق - [00:14:49](#)

والكشف عن الطعم نهايآ فهمت الان طيب دعا النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل المدينة دعا الله تعالى ان ينقل سمع المدينة الى الجحفة هذا وش يصير واذا قلت اللهم اشفي - [00:15:14](#)

هذا كاشف ولتحقيق التوحيد ان يعلم ان الله تعالى اثبت له حقاً لا يشركه فيه مكروره كالعبادة والتوكيل والخوف والتقوى كما قال تعالى لا تجعل مع الله لها اخر فتخرج مذموماً مقبولاً لاحظوا هذه الامور العبادة ما تصلح بغير الله ولو - [00:15:34](#)

لو ولو بقمة فهمت عثمان يعني مثلاً لو واحد يبني يعبد غير الله بعد الله يفضحنا بخلاف الامور القدرة لا مانع ان تشرك مع الله غيره بحسب يقتضي - [00:15:56](#)

الترتيب ما شاء الله ثم شئت لولا الله ثم انت مثلاً هذا لا بأس به لكن تقول اعبد الله ثم اعبدك يجوز ولا لا؟ طيب قولنا الان التوكيل من العبادة وقول الناس انا متوكيل على الله - [00:16:17](#)

مو بيكون هكذا؟ رجل ها يقول انا قول طيب مو بالتوكيل عبادة؟ نعم توكيل عبادة كما قال المؤذن لان الله قال فاعبده وتوكيل عليه من توكيل عبادة لكن يجب ان نعرف ان التوكيل عبادة هو الذي يقتضي الحب والتعظيم - [00:16:38](#)

او الذل والخشوع هذا توكيل العبادة يقتضي الذل والمحبة والتعظيم هذا توكيل العبادة الذي لا يجوز الا بالله سبحانه وتعالى واما الترب الذي هو الاعتماد المطلق ولو مع اعتقاد المتوكيل انه فوق المتوكيل عليك - [00:17:08](#)

فهذا يصلح الا ولغيره ولهذا فرق الله بينهما هو عقوبه وتوكيل عليه وليس التوكيل بجميع اقسامه او على وجه الاطلاق من العبادة

ومعنا عشان تعرفون الفرق لان لا يلتبس التوكيل الذي هو مطلق الاعتماد - [00:17:28](#)

هذا يصل لله ولغيره ولهذا يقول هذا وكيل وكيل لي وانا موكل وتوكلت عليها اعتمد وتقول فوضتها الامر الى فلان وتقل افوض امري الى الله لان التوكيل الذي هو العبادة هو ما يقتضي - [00:17:50](#)

اجي الذل والخضوع والتعظيم لكن التوكيل الذي هو مطلق الاعتماد ولو مع اعتقاد موكل انه فوق رتبة الم وكل هذا يجوز لغير الله ولا ما يجوز؟ يجوز لغير الله؟ اي نعم - [00:18:12](#)

ومثل ايضا الخوف والخشية او غير فلا تخافوهم وخفوني ان كنتم مليم الخوف يقوم عبادة ويكون غير عبادة فخوف الانسان من المخلوق انا اقول اذا خفت من احد فهذا حرام لانك عبادت غير الله - [00:18:31](#)

اليس كذلك؟ لان الخوف يكون من كل ما يقال كل ما يرام لكن خوف العبادة الذي يقتضي الذل والخضوع هذا الى الله هذا لله وحده ولذلك تخافه فتتطيعوا امره حبا وتعظيمها - [00:18:56](#)

يخاف الملك او القائد او الضابط وما اشبه ذلك وتفعل امره لكن لا محابة وتعظيمها انما تمشيا مع امر الله تعالى بقومه يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:19:16](#)

ولهذا لو قتل هذا عن ذويه رابطا او كونيه مديرها له تطيعه ولا لا؟ اذا الطاعة ليست بذاته ولكن لامر الله تعالى بطاعته فانا عندما اطيع عميلي مثلا او رئيسي او مديرني او ما اشبه ذلك - [00:19:34](#)

او ان او اقول ولكن لو زعلت انكر او مجريب نعم عندما تطيعه لا تطيعه من اجله هو ولكن من اجل امر الله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منه - [00:19:53](#)

فتبيين هنا ان طاعته انما هي طاعة لله سبحانه وتعالى. والخوف منه ليس تقريرا اليه ولكن او من شف هذا النائب اطلع من البصل ورحت غسل وجهك قم يا اخي قم بهذه الفروق يجب ان نعرفها حتى لا يلتبس علينا الامر - [00:20:10](#)

ونظن كل شيء منها يكون عبادة فلا يجوز نعم - [00:20:38](#)